

## سلسلة الهدى والنور }7} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

### الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

نحمده ونستعينه ونستوفيه. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فلو ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا - [00:00:00](#)

ال المسلمين بهذه الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها منهما رجالا كثيرا ونساء فاتقوا الله الذي تسألون به بالارحام ان الله كان عليكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:30](#)

ويغفر لكم ذنوبكم تميتا الله ورسوله فقد كان فوزا عظيما. اما بعد وقد سبق ان في جلسات نامية الا ان من المشروعه في تعليم الناس وتفقيههم في دينهم ان يسألوا - [00:01:00](#)

ثم ان يجابوها هذا اسلوبه قرره الشاعر الحكيم لانه تبارك وتعالى يؤمن ان الناس لا يساقون مساقا واحدا في تعلمهم لاحكام دينهم ومعلوم لدى الجميع ان الطريقة المتبعة في تلقي العلم - [00:01:37](#)

انما هي الحلقات العلمية التي كانت قديما ولا تزال الى العصر الحاضر قليلا اه شديدا لتلقي العلم حيث يجتمع من كان عنده رغبة في طلب العلم مع بعض اهل العلم في - [00:02:10](#)

ان نسجد من او في مكان اخر ويتقنون منه العلم الذي يريدونه انا جلوساتي منتظمة. وهذا كما لا يخفى على الجميع ان يتطلبوها نوعية معينة من ماشي من ذلك ان يكونوا اولا غاضبين في طلب العلم بطريقة رتبية منتظمة - [00:02:38](#)

وثانيا ان يكون عندهم الاستعداد النفسي من ذكاء وحفظ ونحو ذلك وثالثة واخيرا ان يكون عندهم الوقت الذي يساعدهم على انتظامهم في طلب العلم بهذه طريقة من الحلقات العلمية وكما قلت آنفا كثير من الناس لا يريدون في انفسهم - [00:03:05](#)

هذه الخصال التي ينبغي ان تتوفر على طالب العلم وقد تتوفر في بعضهم ثم لا يتتوفر ثم لا يتتوفر لهم العالم الذي ينشدونه ويرغبون ان يتعلموا منه او يجدونه لكن لا يجدون عنده فراغا. ولذلك - [00:03:37](#)

فقد شرع الله عز وجل طريقة ووسيلة اخرى لتلقي العلم و كان هذا الامر اصبح اليوم حقيقة واقعة بسبب وجود الوسائل المقرية للاصوات واعني بها بصورة خاصة الهاتف وتكثر الاسئلة بواسطة هذا الهاتف وبذلك يتعلم الناس ما هم بحاجة اليه - [00:04:01](#)

نعم من الفوارق التي تظهر بين الطريقة المتبعة سابقا وهي طريقة تلقي العلم من المشايخ واهل العلم وبين طريقة السؤال والجواب هو ان السؤال يفسح المجال لصاحب السؤال ان يسأل عما يتعلق به شخصيا او باهله الذي - [00:04:33](#)

بما هو مسؤول عنهم بينما الطريقة الاولى يتعلم بها ما قد لا يشعر بانه بحاجة اليها وان كان فيما بعد لا سيما اذا كان ينشد المسلم يوما ما من اهل العلم فسيجد فائدة طلب العلم بتلك الطريقة. لما كان اكثرا الناس ليسوا كذلك من اجل هذا - [00:04:59](#)

شرع الله عز وجل هذه الطريقة في طلب العلم الا وهو السؤال والجواب كما قال عز وجل في القرآن الكريم اسأل هذا الذكر ان كنتم لا تعلمون والله عز وجل في هذه الاية الكريمة جعل المجتمع الاسلامي وقسمه الى قسمين من - [00:05:26](#)

حيث يتعلقهم بالعلم. اسم لا يعلم. وقسم يعلم. وواجب على كل من قسمين واجبا واجب على الذين لا يعلمون ان يتعلموا بطريق السؤال. واجب على الذين يسألون ان يجيبوا هذه الاية الصريحة في ذلك اسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. واعد ذلك رسول الله صلى الله - [00:05:53](#)

عليه واله وسلم في الحديث الثابت في السنن سنن ابي داود وغيرة من حديث جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ارسل سرية اي جهز جيشا ليجاهدوا في سبيل الله - 00:06:26  
وامر عليهم اميرا كما هي السنة. السرية هي التي تغزو وليس معها رسول الله صلى الله عليه وسلم. بخلاف غزة هي التي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هو قائدتهم وهو موجهون. فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:50  
سرية فذهبوا وقاتلوا الكفار ثم الليل سجوده وغرامه وبعد الحرب او زارها وصلوا العشاء ثم ناموا وفي الصباح استيقظوا لصلاة الفجر  
واذا باحدهم يجد نفسه قد احتلم فوجب عليه الغسل ولكنهم كانوا قد اصيب في المعركة بجرحات كثيرة في جسمه. فسأل من حوله - 00:07:10

لعلهم يجدون له رخصة في ان لا يغتسل وان يتيمم قالوا لا لابد لك من وصل فاغتسل الرجل وكان عاقبة ذلك انه مات اشتدت عليه الحرارة وجرحات ايضا قامت عليه - 00:07:47  
كانت نفسه فيها هلكة. فلما بلغ خبره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غضب غضبا شديدا ودعا على الذين افتوهم بعدم التيمم  
وهو جريح فقال عليه السلام قتلوا قاتلهم الله الا سأوا - 00:08:09  
حين جاهدوا فانما شفاء العين سؤال تشاهدون هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حضر الذين اخطأوا بغير علم على انه كان يجب عليهم ان ليكون جوابهم نابعا من اهل العلم اما هم لما كانوا ليسوا من اهل العلم - 00:08:36  
اخفوهם ذلك الجليل بجهل وكان فتواهم سببا لقتله وموته لذلك اه من الوسائل المشروعة في تلقي العلم هو السؤال ثم كما ذكرنا في الآية السابقة اوجب ربنا عز وجل على القسم الثاني من المجتمع الاسلامي وهم العلماء - 00:09:01  
ان يجيبوا ولا يجوز للعالم اذا سئل عن مسألة وعنده علم بها الا ان يجيب عليها لقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث المشهور  
الصحيح من سئل عن علم فكتمه الزم يوم القيمة برجال من نار. ومن ادب السؤال نقول بهذه - 00:09:31  
ان يسأل المسلم عما يتعلق بحياته. سواء حياته الخاصة بنفسه او باهله او بمن يلوذ به او له علاقة ما به تألا يتعمق في الاسئلة عن امور آآ خيالية او بعيدة الواقع - 00:09:59

فان اشتغال المسلم بالواقع خير له من ان يسأل عن شيء يتخيله ولو انه يتصور انه يكون لان من ادب علماء السلف رضي الله عنهم ان احدهم اذا جاءه سائل - 00:10:26  
يسأله عن مسألة قال المسئول هل وقعت فان اجاب بنعم اجابه بما عنده من علم. وان قال لما تقع في السماء وقعت ولم تنزل حتى اذا  
وقعت سألت وحينما سقى فلابد ان الله عز وجل يسخر للسائل من يفتيه بعلمه. لهذا نقول - 00:10:46  
من الاداب ان نسمع الان الاسئلة ونبدا فيها بالاهم والاهم كانوا يجيبوا عليها بما يسر الله عز وجل مذكرين لكم بانه ليس من المفروض  
في العالم ان يجيب عن وكل ما يسأل عنه وقد جاء في بعض الآثار السلفية ان من اجاب عن كل ما يسأل عنه فهو مجنون - 00:11:15

لانه كما قال تعالى وما اوتاكم من العلم الا قليلا. فاذا اعجزنا عن الاجابة عن بعض الاسئلة فلا يستغربن احد منكم ذلك بان هذه طبيعة  
البشر البشر الذين قطعهم الله عز وجل - 00:11:43  
فيما سمعتم في الآية السابقة وما اوتاكم من العلم الا قليلا. ولذلك ايضا جاء في بعض الآثار للصلة علمي لا ادرى هات ما عندك. ورد  
عنه سؤال بعده سورة ادتها ما - 00:12:04

حكم الجهاد في افغانستان لغير الافغانيين؟ نعم. الجهاد في في الالغام الجهاد في كل البلاد التي فرعت الكفار ومن الغفلة الى حد  
بعيد ان الناس يؤخذون بالعواطف اتسوء الثورة في بلد ما؟ وთور العواطف ونريد ان نجاهد. فاذا ما مضى بضع السنين - 00:12:24  
اصبحت الثورة هذه كاملة في نفوس الناس واصبح الجهاد نسيبا منسيما فاذا ما اثيرت مشكلة اخرى في بعض الاسلامية ايضا خالق  
عواصف المسيئين وسألوا عن حكم الجهاد. فنقول الجهاد قبل حادثة افغانستان. وقبل حادثة سوريا وقبل حادثة فلسطين كل هذه - 00:12:56

الحوادث وهذه الحروب الظالمة التي وقعت في بعض البلاد الإسلامية من أهل الكفر والضلال الجهاز فيها عرض عين على المسلمين. لا يجوز لهم ان يتأخروا عن هذا الجهاز اطلاقا. لأن العلماء - 00:13:25

قسموا الجهاد الى قسمين. جهاد حكم فرض العين وجهاد الحكم فرض الكفاء. اما الجهاد الاول الذي هو فرض عين فهو اذا ما رزى من بلدة واحدة من بلاد كلام فعل المسيحيين ان يخرجوا او على الاقل ان يخرج جماعة منهم يتحقق بهم الواجب الا وهو سب هذا - 00:13:45

الكافر الذي غزا البلد المسلم. اي لم يكفي ذلك في تتبع المسلمين حتى لو فرضنا انه يجب عليه جميعا ان يخرجوا فهو الواجب وجوبا عينيا. اذا تأخروا اثموا جميعا والاعلان ليست القضية قضية اه افغانستان فقط. هذه البلاد قريبة منكم وبعضكم منها شديد وفريد وهي - 00:14:17

فلسطين فااصبحت فلسطين الان مع الاسف الشديد نسي منسيته. والا لا فرق في الجهاد هنا او هناك في اربعين لكن الحقيقة المقصدة ان المسلمين مع وجود هذا الحكم الصريح وهو - 00:14:49

اما الجهاد فرض عينيه لا يستطيعون الجهاد لا حكومات ولا شعوبا ذلك لأن المسلمين ابتعدوا مع الاسف عن الجهاد النفسي الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المجاهد من جاهد هواه لله. المجاهد - 00:15:09

من جاهد هواه لله ونحن نجد اليوم المسلمين بعيدين كل البعد عن مجاهدة لاهوائهم ولنفوسهم في عقر دارهم بل وفي عقر بيوتهم مع اهليهم مع اولادهم. ولذلك الجهاد الذي قلنا انه فرض عين - 00:15:38

قدمه عادة وشرعا جهاد لا يتتسائل عنه كثير من المسلمين اليوم بل هم عن الواقعين من اعظم الجهات ان يبتعد المسلم عن ارتكاب المحرمات التي يستطيع ان يكون بعيدا عنها وليس هناك اي سلطة تفرض عليه - 00:16:08

الارتكاب بما حرم الله تبارك وتعالى. ولقد اشار النبي صلى الله عليه واله وسلم الى بعض الاسباب التي تكون سببا لوقوع المسلمين في مثل هذا الذل الذي يدفعنا ان نتسائل ما حكم هذا الجهاد؟ يجب ان ننظر الى الاسباب التي اودت للمسلمين - 00:16:38

الى محاربة الكافرين ايهم وعدم استطاعة المسلمين لصدتهم عن بلاد الاسلام. ما هي الاسباب لقد ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعض الاسباب في بعض الاحاديث الثابتة من اشهرها - 00:17:08

قوله صلى الله عليه واله وسلم اذا تباعتم بالعينة واحذتم اذناب البقر رضيت بالزرع وتركته الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلك لا ينزل عنكم حتى الى دينكم الرجوع الى الدين هو الواجب الاول اليوم على المسلمين الذين يريدون - 00:17:28

هنا يجاهدوا في سبيل الله حقا ورجل الدين معناه الرجوع الى احكامه التي انزلها الله تبارك وتعالى على قلب نبيه عليه الصلة والسلام وبخاصة الرجوع الى الكسب الحلال الذي ابتعد عنه كثير من المسلمين ان لم نكن اكثرب المسلمين اليوم وبخاصة - 00:17:58

استجار منه. اذا ما وقع المسلمين فيها استحقوا الذل ان يقع عليهم من عدوهم. قال عليه السلام اذا تباعتم بالعينة ذكرنا اكثمر مره يوجد الان العودة الى ذلك وانما هي السورة من صور البيوع المحرومة بل هي سورة من سور البيوع - 00:18:30

قوية واصل هذا البيئة المسمى بباء ليلي ما ابتهل المسلمين به اليوم جميعا الا قليلا جدا جدا وهو معروف بين ظهريكم وواقع وهو في التقصير لأن اين قائم على بيع التقصير؟ بيع التقصير - 00:19:00

من حيث وفاء على اقساط فليس فيه شيء بل هو افضل من بيع النقد. لكن اذا استغل هذا البيع زائد تقصير لتمن زايد عن بيع النقد راغبا بشهادة قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:26

من بعد بيعتين في بيعه فله اوحش ما او ربا. من باع بيعه في بيعه فله اوحشهما اي انقصهما ثمنا او ربا. اليوم هؤلاء المسلمين الذين يريدون ان يجاهدوا في سبيل الله - 00:19:48

ويتحمسون للجهاد في سبيل الله ولا سبيل لهم الى ذلك. بما ذكرناه من سبق. لماذا لا يجاهدون انفسهم الا يبيعون بيعتين في بيعه واحدة بسعرين متفاوتين. وهذا لا احد يفرض عليه. ذلك لأنهم - 00:20:08

تكلبوا على الدنيا وهذا ما اشار اليه الرسول عليه السلام في تمام الحديث. هم. حين قال اذا تباعتم من اين واحذتم اذناب البصر.

كتابة عن رفض المزارعين فوق وزرعه. ووراء اقاربهم وحيوانات - 00:20:28

التي يستعملونها في تحصيل المال ولا يكفيهم تحصيل هذا المال بطريق حلال بل ينكرون وراء تحصيل المال حتى يضيعون واجباتهم. كثير من التجار ومن المزارعين ينصرفون عن الصلة وعن القيام حتى بالواجبات العائلية وراء - 00:20:48

فهجرهم على هذا الحشد الذي ذكره الرسول عليه السلام في هذا الحديث حيث قال واخذتم اذناب البقر رضيتم بالزراع. هذا التكاليف في الدنيا يبدأ له باب اذا سيطر على الامة ماتت فيها - 00:21:18

الجهاد الشرعية التي بسبب تكاليف الانسان على المادة لا يبالي بالآخر. ولذلك جعل الرسول عليه السلام هذه الاسباب سببا شرعيا لاستحقاق المسلمين ان يقع الظلم عليهم ثم وصف لهم العلاج في قوله عليه السلام لا يفعل الله هذا الذل حتى ترجعوا الى دينكم - 00:21:38

من الدين واجد الان كلام لانه عندنا اسئلة فيما يبدو كثيرة. الرجولة الدين معناه الرجوع الى فهم اولا فهما صحيحا على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح كما ندعو الناس دائما الى ذلك. وثانيا - 00:22:08

العمل بهذا الدين الذي فهمناه كان صحيحا. وارجو الله عز وجل ان يكون هناك نور بصيص من نور آنوار بين المسلمين اليوم حيث استأنفوا فهمهم لدين على ضوء الكتاب والسنة في كثير من بلاد اسلامية ثم ظهر ذلك او اثر ذلك على كثير من - 00:22:28  
الشباب المسلم في تعاملهم مع الناس وفي تخلقهم بالاخلاق الاسلامية بقدر والامر لا يحتاج ان شاء الله تتمة ليظهر ثمرة ذلك عما قريب ان شاء الله تبارك وتعالى. ان يستمعوا - 00:22:58

سؤالا اخر له علاقة بهذا البحث؟ سؤال فما موقف من جاهد نفسه بان سار على منهج الله سبحانه وعقيدة وفروعها وجهز ماله ونفسه لقتال اعداء الدين في الافغان مثلا لتسهيل سبل الوصول اليها. نحن لا نرى مانع من الزهاب لكن لنا - 00:23:18  
اعتقد ان الجهاد يصب هؤلاء الاعضاء يكون جهادا فرديا. لابد ان يكون جهادا منظما من المسلمين. وان عليهم قائد الذي يسميه باللغة الشرعية خليفة للمسلمين هو الذي يتولى توزيعهم اما فسيرهم ويتولى اعدادهم القضية مو قضية شخص متعنون زعم بأنه قام بكل عليه وفي هذه - 00:23:38

دعوة ما فيها من التسليم. هذا امر جدلي يفترضه. مع ذلك اكتب تحقق ذلك في بعض الافراد هؤلاء الافراد لا يستطيعون ان يشكلوا الجماعة التي يجاهدون في سبيل الله تحت خليفة يباهي بالامر من الامة المسلمة - 00:24:08

القضية اه ليست بهذه البساطة التي تصورها وبعض المترحمين للجهاد في سبيل الله وهم بلا شك يثابون حماس هذا ولكن يجب ان يتعدوا وان يتذروا في القضية ويعرفوا شروط الجهاد في سبيل الله. لا يكونوا ثورة ولا - 00:24:28

عصافة جياشة وانما تكون عن تدبير للامر. اليوم لو نظرنا الى ناحية خلقه فقط ربنا عز وجل ذكر في القرآن الكريم ان من اسباب ضعف المسلمين هو التنازع والاختلاف فيقول عز وجل ولا تنازعوا فتفشوا فتنهم ريحكم. شايف - 00:24:48

تدھب ريحكم يعني قوتكم فالاليوم المسلمين ليس فقط في هذا المجتمع الضخم مختلفون اشد الاختلاف ولكن مع ذلك الاخبار تأتينا انه في المعركة هناك في افغانستان هم مفتربون ما بين سلفيين ما بين صوفيين - 00:25:18

ما بين اخوان المسلمين اين هذا الجهاد؟ وتحت اي راية يجاهد مسلما المعمد ها؟ لذلك نقول يجب ان نبدأ من الاصل ان يصلح ذاتنا. وهذا لا يحتاج الى ساعات او ايام او شهور يحتاج - 00:25:38

الى سنين طويلة والى اعداد مركز ومذمم بحيث انه توجد هناك كتلة عن رأي واحد ويندملون عن فكرة واحدة. لا خلاف بينهم. قلوبهم قلب كل منهم واحد على قلب رجل واحد منهم على الكتاب والسنة وعسى ان يحقق ربنا ذلك لنا ولو بعد دلائل ان شاء الله. هم. هذا في سؤال ايضا - 00:25:59

له علاقة بموضوع الاختلاف التي ذكرته دون مسائل الجهاد. السؤال يقول هنالك اختلافات كثيرة بين العلماء في بعض الفتاوى صراط فلماذا لا تكون هنالك حلقة تضم هؤلاء العلماء لحل هذه الخلافات على السنّة والقرآن واتباع الائمة الاربعة في ذلك - 00:26:29  
اتهم باتباع ايش؟ آل حل هذه الخلافات على السنّة والقرآن واتباع الائمة الاربعة في ذلك. هم. اما هذا السؤال من الذي يشكل اللجنة

التي تبحث في هذه الخلافات وتنظر إليها بمنظار الكتاب والسنن ومنهج السلف الصالح. من؟ أنا أنسخ أخواناً أن يكونوا عمليين -

00:26:49

ولا يكون خيالين. الان نحن ما نستطيع ان نجتمع خمسين شخص على رأي واحد وما بالنا نقول عالم الاسلام يشكل تسعين مليون او اكثر من ذلك كما يقول البعض وهناك علماء كثيرون منهم علماء رسميون متخرجون من الجامعات منهم علماء غير ذلك. فمن الذي يجمع هؤلاء -

00:27:19

من الذي يوحد افكارهم؟ ونحن نجد الامر اعسر من ان تخيل تنفيذ مثل هذا الصراع الذي يطلبه الاخ الشاهد نحن الى اليوم نتنازع في وجوب الرجوع الى الكتاب والسنن. وعدم التعصب للائمة لا -

00:27:49

المختلفين في هذا كثير من المشايخ هنا وهناك كثير من الدكتورة ولعل بعضكم يذكر في بعض الجرائد ورد أخونا علي عليه فاصلار لي النور المذهبية التعصب المذهبية وهو دكتور المتخرج من جامعة ويدرس في جامعة لا يتفق بعده معنا على وجوب رجوع المسلمين فيما اختلف -

00:28:09

فيه من الاحكام الفرعية من الكتاب ولا السنة. هذا الشيء الشيء الثاني الذي لاحظته من السوار يقول السائل على اتباع المذهب الاربعة هذا القيد ليس من الواجب على اي عالم مسلم فضلا عن العلماء اذا تيسر لهم هذا -

00:28:39

ما الذي يطلبه هذا السائل ليس من اللازم عليهم بان يتقيدوا بالمذاهب الاربعة لان هناك مذاهب اخرى معروفة ان اصحابها كانوا من عائلة المسلمين كسفيان الثوري وكعبد الرحمن المهدي وعبد الله المبارك الاوزاعي. كل هؤلاء المسلمين. لهم ارائهم. لهم اجتهاداتهم. هم -

00:29:01

كما اخرج الله تبارك وتعالى على علماء المسلمين ان يتقيدوا بمذهب من المذاهب الاربعة. يجدوا نسبا واقعيا الان لقد كنا منذ ان انفصل تبادل انما يقع عليها خلف واحدة وكان العالم الاسلامي كله الى ما قبل العشرين او ثلاثين سنة -

00:29:32

في المحاكم الشرعية يأخذون لان من قال لزوجته انتصار ثلاثا بانت منه بینة كبرى لكن ايقظتهم المصاعب وليس السنة واتباعها. مع الاسف الشديد. كثرة مشاكل الطلاق في المحاكم الشرعية اصر بعض القضاة حتى من المتعصبين منهم للمذهب -

00:30:04

وبخاصة بالمذهب الحنفي ان يعيدوا النظر في هذا الحر مما يسمونه بالاحوال الشخصية يعيدوا النظر في تطبيق الزوجة بسبب قول الرجل لها انت طالق ثلاثا فما وسعهم الا ان يأخذوا برأي ابن تيمية -

00:30:32

ورأي ابن تيمية قائم على حديث صحيح لا يزال موجودا في صحيح مسلم. كان الطلاق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في عهد ابي بكر وشطر الله عمر كان الصلاة بلفظ الصلاة طلقة واحدة. ثم رأى عمر بن الخطاب ان -

00:30:57

على هكذا فجعلها ثلاثا لحكمة بدت له واستمر العالم الاسلامي يمشي على هذا حتى هذا الزمن لما فر بعض القضاة الى اعادة النظر في هذه المسألة فرجعوا الى الحديث الصحيح ما رجعوا الى الحديث الصحيح الذي يعتبر الصلاة بلفظ الصلاة بثلاثة لان السنة هكذا -

00:31:17

وانما الحوادث الكثير التي اصبحت بيوت عديدة يصيبها الخراب واليابان بسبب تسرع رجال وقولوا للزوج وانتصارك ثلاثا فرجعوا الى السنة رغم انوفهم لكن الى الان لا يزال كثير من المشايخ -

00:31:43

يفتون الرجل الذي يقول لزوجته انت طالق ثلاثا منك فلا تحل لك من بعده حتى تنكح زوجي وغيره. المذاهب الاربعة الشاهد المذهب الاربعة تقول هكذا طلاق بلفظ الدلال ثلاث آآ اقتراح الاخ انه يكون اجتماع هؤلاء العلماء وعلى اتباع المذهب الاربعة ليس صحيحا من ناحية شرعية لانه في المذهب الاربعة -

00:32:03

بعض الافكار تخالف السنة من ذلك قضية الصلاة له ثلاث ثلاث هذا خطأ مخالف للحديث الذي رواه الامام مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه ان الصلاة في عهد النبي -

00:32:34

صلى الله عليه وسلم وعاذ ابي بكر وشطر من خلاف العمر كان طلقة واحدة ثم ارتأى عمر ان يجعلها تأديبا لهم فاذا الرجوع الى السنة هو الواجب وليس وجود اتباع الائمة لانهم احيانا قد يجتهدون كما اجتهد عمر وتكون السنة -

00:32:54

اما في جانب فعلينا ان نتبع السنة سواء كان مع امام من الائمة الاربعة او كان مع امام اخر من غير العلم الاربعة لانهم لم يشتهروا عند

ال المسلمين مثلا من الأئمة المعروفين في كتب الفقه والحديث ان ليس بالشعب المصري - [00:33:16](#)

هذا لما يترجمه العلماء يقولون بأنه أعلى من مالك امام دار الهجرة يقولون هو أحق بان يتبع من امام مالك لكن الامام مالك حفظه اصحابه اما الليث ابن سعد فضيئه اصحابه - [00:33:40](#)

كتب لمالك ان يبقى مذهبه اما ليس بن سعد فمذهب مسطور في كتب الحديث وكتب الافق. الخلاصة هذه القيد الذي جاء وفي شؤون السائل في اخره ليس باللازم على علماء المسلمين - [00:34:00](#)

اذا اجتمعوا ان يتزمنوا به وكذلك فليس باللازم على علماء المسلمين ولو لم يتيسر لهم الاجتماع الى ما اجتهدوا في بعض المسائل الا ان يتوجهوا السنة سواء وافقت زائد الأربع او لم توافق غير له علاقة ايضا بمسألة الطلاق التي تطرق اليها وهو هل الاشهاد شرط - [00:34:16](#)

اصحة الطلاق نعم. لأن هناك قاعدة للعلماء اما الصلاة البدعي محرم ثم اختلفوا هل الطلاق البدعي يقع فيما اذا اوقعه الرجل هل ينفذ ام لا ينفذ؟ قولان العلماء منهم من يقول ينفذ ومنهم من يقول لا ينفذ - [00:34:43](#)

وهذا هو الاصل ان الصلاة في البدعي لا يقرأ قوله عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود على صاحبه - [00:35:12](#)

فاما عرفا هذه القاعدة وتذكرنا حديث عنوان ابن الحسين في سنن ابي داود ان السنة في الصلاة الاشهاد حينئذ يكون الصلاة بغير اشهاد طلاقا بدعيا يضاف الى هذا انه لا يرتاب عاقل - [00:35:35](#)

في ان الطلاق بالنسبة للنکاح هو كالهدم بالنسبة للبناء. فانسان يبني ثم يهدمها يبني دارا ينفق عليها اموال طائلة واوقات عديدة سواء تكاليف ثم اذا ما اراد هدمها هدمها بساعة من نهار - [00:36:03](#)

الهدم اصعب من البناء لانه يضيع للانسان جهود كثيرة وكثيرة جدا النکاح هو بناء للاسرة حينما يتزوج المسلم فانما يضع الاساس لاقامة مسلمة وكلنا نعلم قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [00:36:33](#)

لا نکاح الا بولي وشاء اليه عدل تعين شرح لم يتحقق فيه شهود العدول فلا يعتبر نکاحا شرعا وهو بناء ما الطلاق الذي قلنا انه اخطر من هذا النکاح؟ فهو كالهدم بالنسبة للبناء - [00:36:58](#)

العقل والنظر السليم يؤيد ان يشترط فيه الاشهاد ومعنى ذلك ان انسانا ما قرر وعجب كما قال عز وجل. فان عزموا الطلاق فان الله من بعدها لغفور رحيم. عزم على - [00:37:24](#)

ولكن هذا الصلاة وضع له الشاب الحكيم شروطا وهذه الشروط هي في الواقع كالعرقلة لمنع وقوع هذا الطلاق لانه الطلاق كما قلنا فمن رأيه هذه الاسرة. فقال ان السنة الاشهاد - [00:37:45](#)

فكأن الشأن الحكيم يقول للمطلق لو عزمت على الطلاق واردت تنفيذه فآتي بالشهادين. كما اذا اردت ان تنكح فخذ اذ للولي واتي بالشهادين الاخرى لا نکاح لك هذا هو الجواب - [00:38:11](#)

كيف؟ نعم اذا كان الضعف ما في مانع يعني اربع مشايخ قلتم في بعض مجالسكم ان الخطأ في مسألة تكفير تارك الصلاة مفتاح لباب من ابواب الضلال نرجو ان تفصلا لنا القول في هذه المسألة - [00:38:32](#)

مصير هذه المسألة هو ما تكلمنا عنه مرارا وتكرارا بين الكفر لاجساد والكفر لان تارك الصلاة له حالتان اما ان يؤمن بها بشرعيتها واما ان يجحد شرعيتها - [00:39:01](#)

في الحالة الثانية هذه فهو كافر بجماع المسلمين. وكذلك كل من جحد امرا معلوما من الدين بالضرورة من جاهد الصيام مثلا قول كافر الحج الى اخر ما هنالك من امور معروفة عند المسلمين جميعا - [00:39:26](#)

انها من ضروريات الدين فهذا لا خلاف فيه. من جحد الصلاة فهو كافر لكن اذا كان هناك رجل لا يجحد للصلاه يعترف بشرعيتها ولكن من حيث العمل هو لا يقوم بها لا يصلي - [00:39:45](#)

وانما لا يصلي مطلقا وربما يصلي تارة وتارة. ففي هذه الحالة اذا قلنا هذا الرجل كفر ما يسبق علي هذا الكلام لطلاقه. لأن الكفر

والجحد وهو لا يجحد شرعية الصلاة كما قال تعالى بالنسبة للكفار - 00:40:07

وجحدوا بها واستيقنها انفسهم فاذا اخذنا مثلا زيدا من الناس لا يصلي ولكن حينما يسأل لماذا لا تصلي يا اخي يقول لك الله يتوب عليه والله الدنيا ايش عملت فيها الاولاد شاغلني من هذا الكلام هذا الكلام طبعا ليس له عذر - 00:40:33

مطلقا لكن يعطينا فائدة لا نعرفها نحن لاننا لا نطلع على ما في قلبه يعطي نتائجه انه رجل يؤمن بشرایة الصلاة بخلاف ما لو كان الجواب لا سمح الله يا اخي الصلاة هي راح وقتها هي كانت بزمن - 00:40:55

يعني كانوا الناس يعني غير مثقفين كانوا وسقيبين كانوا بحاجة الى نوعية من النظافة والطهارة والرياضة الان ذهب جماله الان في وسائل جديدة تغدونا عن الصلاة هذا كفر اذا جهنم وبئس المصير. اما اذا كان الجواب هو الاول ليه ما بتصلني؟ الله يتوب علينا الله يلعن - 00:41:15

سواء منها الكلام اللي بيندينا انه رجل لا ينكر شرعية الصلاة فاذا قلنا هذا رجل كافر انقلبنا الواقع لانه هذا رجل مؤمن مؤمن بشرعية الصلاة مؤمن بالاسلام كله. فكيف نكفره - 00:41:40

من هنا نحن نقول لا فرق بين تارك الصيام وتارك الحج وتارك اي شيء من ذات العملية في انه يكفر وانه لا يكفر نسيت اذا جحد مسألة كفرت اذا امن - 00:41:58

المؤمن لا يسخر قولوا واحدا. وعلى ذلك جاءت في احاديث كثيرة التي اخرها ادخلوا ان الجنة من قال لا الله الا الله وليس له من العمل مثقال ذرة. لكنه مثقال ذرة من ايمان. فهذا الایمان - 00:42:21

هل هو الذي اه يمنعه من ان يخلص النار ويدخل الجنة ولو بعد ان صار فحاما اسود لكن هذا الذي يشهد ان لا الله الا الله وان محمد ارسول الله ويؤمن بكل ما جاء عن - 00:42:42

الله ورسوله لكن لا يصلي او لا يصوم او لا يحج او نحو ذلك او يسرق او يزني كل هذه الامر لا فرق فيها اذا ما وضعت في ميزان الكفر العملي والكفر الاعتقادي - 00:43:02

رجل مثلا يزني ان يكفره ستقولون لا انا اقول لا رويدا ننظر هل يقول الزنا حرام قال بيقول كما يقول بعض الجهات بل حرام بلا حلال اذا قال لي كلمة كفر - 00:43:23

كذلك السارق اي ذنب الرجل الذي مثلا يستغث الناس قل له اتق الله الرسول قال العودة رزقك اخاك بما يكره يقول بل قال الرسول ولا كذا كفر هكذا كل الاحكام الشرعية سواء ما كان منها حكم ايجابي - 00:43:45

معناه صار من الفوائد او كان حكما سلبيا بمعنى ان المحرمات يجب ان يبتعد عنها. فاذا استحل شيء من هذه المحرمات في قلبه فقرة. لكن اذا وقع عمليا وهو معتقد انه عاصي لا يطلب ولا شرط - 00:44:06

وفي هذا فيه الاحكام الشرعية كلها سواء ما كانت من الفرائد او ما كانت محرمات. الفرائض يجب القيام بها ولا يجوز تركها لكن من تركها كسلا لم يجد تفكيره. من تركها جحدا كفر - 00:44:26

من استهل شيئا من المحرمات كذلك يسقط لا فرق في هذا ابدا بين الواجبات وبين المحرمات هذا ما اردت من كلمة نعم. فذهب بعض اهل العلم رحهم الله تعالى الى تفسير قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم - 00:44:45

الا الحمو الموت بانه ابو الزوج فماذا ترون في ذلك؟ جزاكم الله خيرا لانه ابو الزوج نفسه. نعم ان شاء الله في اعتقادي ان هذا التفسير اذا جاز للناحية العربية انه يطلق الحمى ويراد مثلا - 00:45:04

انا الزوج آلا لا يصح تكثير الحمو في هذا الحديث في هذا المعنى ذلك لان الاحاديث الكثيرة النصوص الشرعية القرآنية آلا قاطعة الدالة في جواز دخول الحمو الذي هو ابو الزوج على المرأة حتى ولو كانت غير متحجبة - 00:45:42

اه نحن نعلم مثلا او نذكر مما نشر حديث آلا ابي داود رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما على ابنتي فاطمة ومعه عبد لا فصارعت السيدة فاطمة لانها كانت مضجعة وقال لها لا بأس عليك - 00:46:13

انما هو ابوك وغلامك انما هو ابوك وغلامك الغلام يجوز للمرأة ان يدخل عليها وان تراه ان يراها بدلتها البنكية في حدود قوله تعالى

المنصوص عليه في القرآن الكريم ولا يبيّن زينتهن إلا ليلوتنهن وابنهن إلى آخر الآيات - 00:46:45

يعني لا تبغي المرأة امام المحرم اسهل من مواطن الزينة الاحاديث صريحة بجواز اختلاف المحرم مع من تحرم عليه وبذلك فتفسير  
الهم هنا يعني احرم المحارم وهو قبر الزوج لا يصح ولا يستقيم هنا والا لزم من ذلك رد آآ احاديث كثيرة واحكام متفق عليها بين  
علماء المسلمين - 00:47:13

انما يمكن ان يقال هذا في بعض الظروف الخاصة اذا فسد الزمان وسائل اخلاق الرجال وغلب على الظن ان جحور ابو الزوج على المرأة قد يعرضهما لفتنة فهذا حكم ممكن ان يتبنى لكن عارضا وليس مضطربا. ممكن ان نقول هذا وقد سمعتم وقرأتם في بعض

00:47:47

الجرائم حوادث يعني اه ندفعه للانسان يتخيلاها ولكنها وقعت الذي يعني فعل بابنته والذي فعل باخته ونحو ذلك. هذه امور لا ينبعي عليها احكام مطردة الا انه اذا ظهر لاقارب مثلا للزوجة خلق سوء من بعض المحارم - 00:48:19

عليها احكام مطردة الا انه اذا ظهر لاقرب مثلا للزوجة خلق شيء من بعض المحارم - 00:48:19

فمنعوها فهذا وارد تماما لكن لا يجوز ان يجعل حكما مطربا ساريا لانه يخالف ما ذكرنا من الاadle وقفكم بعض اهل العلم في مكة المكرمة بقوله الحافظ الالباني عندما مسؤول عن ذلك - 00:48:45

المكرمة بقوله الحافظ الالباني عندما مسؤول عن ذلك - 00:48:45

قال هو يعني انك وقفت على ما لم يقف عليه من قبلك من اهل العلم. وايد ذلك بقول الحافظ بن حجر العقلي المترجم للشيخ في العراق من انباء الغمر لان الحفظ المعرفة. وووقفت انت وعرفت من المتنون والاسانيد ما يزيد على ذلك. فما رأيكم ؟ انا اعرف -

00:49:05

الحال اولا اه لا ارضي بهذا اللقب ثانيا القضية تعود الى المعنى المصطلح عليه الذي انت تذكره الان عن الحافظ الحجر مع شيخه العراقي. هذا الصراخ خاص. ليس على الاطلاع العام - 00:49:25

العراقي. هذا الصراخ خاص. ليس على الاطلاع العام - 00:49:25

ان الحافظ الذي يحفظ كذا الحديث ما اذكر العدد بالضبط مئة الف هذا هو الاستطلاع العام. اما ان يقال ان المقصود هو الاطلاع على  
منهج الخلاء الاخرون. والمعرفة ايضا هذا - 00:49:45

منهج الخلاء الآخرون. والمعرفة ايضاً هذا - 00:49:45

السلاح خاصاً وانا على كل حال يعني اتبرأ من ان يصفني احد بهذه الصفة سواء بالمعنى الاستماع العام او في هذا النقل الخاص وانما  
انا كما اقول دائمًا وابدا طالب علم اجتهد ان اطلع بقدر ما السطحية - 00:50:05

انا كما اقول دائمًا وابدا طالب علم اجتهد ان اطلع بقدر ما السطحية - 00:50:05

في مسألة تكرار الجمعة الثانية في المسجد. يسأل أحد الأخوة عن اثر انس الذي رواه البخاري في صحيحه ما هو الرد عليه طبعا  
انت سيد ما هو الجواب. نعم. اما نحن لا نرد عليك - 00:50:31

انت سيد ما هو الجواب. نعم. اما نحن لا نرد عليك - 00:50:31

الراية - 00:50:53

علاقة بموضوع الذي تبنياه تباعاً لما كان عليه السلف من ناحية عملية ثم تباعاً لأكثر الأئمة الاربعة - 00:50:53

ليس كل مسجد وانما له موافقة - 00:51:28

ليس كل مسجد وانما له موافقة - 00:51:28

المسجد اذا دخل اليه جماعة فوجد الامام قد صلى يصلى النون فرادى كما قال الامام الشافعى في كتابه الام - 00:51:57

المسجد اذا دخل اليه جماعة فوجد الامام قد صلى يصلى التون فرادى كما قال الامام الشافعى في كتابه الام - 7:51:50

اذا عرفنا هذين الشرطين الذي احواهما ان ليس كل مسجد تقرأ فيه صلاة الجماعة الثانية وانما مسجد بهذه الشرطين ورجعنا  
الى اثر انس بن مالك ليس في هذا الاثر بيان - 00:52:31

فـ کـاـ ـجـاـ ـنـاـ ـفـ ـجـاـ ـتـهــ فـرــ الشــرــقــاـنــ الســاـقــاـنــ ذــکــاـ ـ4ــ5ــ2ــ0ــ0ــ

الإمام الراشد والمؤذن الراشد هذا للناهي ممكناً للإنسان أن يقيموا الجمعة في مسجد له إمام راتب وله أهل را�� لـكن يكون له  
عذر إـنا اعـرف مـن نـفـسـي حينـما كـنت شـاغـرا - 00:53:16

عذر، أنا أعرف من: نفسك. حينما كنت شاغلاً - 16:53:00

من دمشق الى حلب هذه سدودنا الصلاة في الطريق سندخل مسجداً يراقب المسكين في احد لانه الناس صلوا وانتهوا. ومسجد في

قرية بطبيعة الحال فيجبنا ناس صلينا فرادى وان لم نجد يصلون في زاوية للمسجد لأن المعدور - 00:53:42

الذى يخشى ان يقرأ من الكون بتكرار الجماعة هو ان يتحقق هذا الواقع المؤلم الموجود اليوم في كثير من المستأجر هنا وهناك مسجد بيومية في دمشق من اكبر المساجد في العالم الاسلامي كله - 00:54:14

كنا ندخل بعد صلاة العصر قريب من المغرب وتجد هناك جمال يصلون صلاة العصر. الله اعلم كم جماعة اقيمت ما بين عصر ما بين مؤلف لهذا تفريق لجماعة المسلمين. آآ الحكمة من عدم شرعية الجماعة الثانية في المسجد الذي له امامات - 00:54:37

ومؤازراته هي المحافظة على تقييم الجماعة الاولى فاذا ما تساهل المسلمون كما الواقع اليوم فعددوا الجماعات خلق الجماعة الاولى ولذلك تجد المساجد لا تمتلى بالمصلين في الجماعات بخلاف يوم الجمعة - 00:55:04

محمد يخلون الجمعة فقط لكن من اسباب كثرة الجماعة في يوم الجمعة وخلد اه في الصلوات الخمس هو انهم يسمون جماعات متعددة بعد الجماعة الاولى. فمن باب شد الذريعة وسد تقديم الجماعة الاولى منع عقد جماعة ثانية بعد الامام الاول. في مثل السورة

التي صورتها عارفا - 00:55:27

الى اخري مسافرين مثلا ودخلنا مسجدا نعلم ان له امام راتب وهذه الراتب ولكن ما احد يوجد في المسجد اه راح نصلي وننصرف ولا نلقي هناك اثرا لمثل هذه الجماعة الثانية. فممكن انه يكون وضع انس في تلك الصلاة - 00:56:01

دخلناها لاحظ ما نلاده نحن ويمكن ان يكون غير ذلك. لكن الذي يمكن ان يقام على اقل احتمال ان هذا الاثر لا يوجد فيه وصف بذلك المسجد وانه كان له امام راتب ومؤذن راتب. ولذلك فلا ينقض بهذا الاثر - 00:56:20

ما ثبت من تعامل المسلمين في القرون الاولى في محافظتهم على الجماعة الاولى ثم نمكنا بما ينقض هذا الاثر لو فرضنا ان فيه دليلا لشرعية الجماعة الثانية قالوا مع ان طلبية المنشورة - 00:56:46

اثر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه خرج مع صاحبيه له الى المسجد لصلاة الظهر فيما يذكر واذا بالناس يخرجون من المسجد. يعني اية صلاة الجمعة فما دخل به من المسجد وانما رجع فصلى في الدار - 00:57:14

وهو يعلم يقينا قول الرسول عليه السلام افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وما الذي منعه ان يدخل المسجد ويصلى في المسجد جماعة يعلم انه لا تشفع الجماعة الثانية في مسجد صلی فيه هذا الامام. ولذلك - 00:57:37

اثر ان يصلى جماعة في الدار على ان يصلى جماعة في المسجد لانه هكذا جاءت سنة الرسول عليه السلام والصحابة كما قال الحسن البصري كان اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم اذا دخلوا المسجد وجدوا الامام قد صلی صلی الظهر - 00:58:00

وهذا الاثر رواه ابن ابي شيبة بسند قوي عن الحسن البصري وتبناه الامام الشافعي وذكره انه قضية مسلمة وقال من ادلة من الادلة التي بایدیها قوله اذا دخل جماعة للمسجد فوجد الامام قد صلی فرادی - 00:58:22

ثم ذكر السبب قال بانه لم يكن من عمل السلف قال وانا قد غفرنا ان جماعة من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم فاتتهم الصلاة مع الجماعة تكلم فلانا وقد كانوا قادرين على ان يجتمعوا في مسجد في المسجد مرة اخرى ولكنهم لم يفعلوا لان - 00:58:51

انهم كرهوا ان يجتمعوا في مسجد مرتين. هذا كلام الامام الشافعي وهو صريح في المعنى الاستدلال بالاثر الذي رواه ابن تيمية المصنف. نعم. سؤال له يعني في الاستقرار لهذا ولو بالبعد وهو - 00:59:18

حديث من سمع خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:59:38